

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / بكالوريوس إدارة مشاريع



تقرير أخلاقيات البحث العلمي

“أثر كفاءة فريق المشروع في نجاح المشاريع في الشركات الصناعية في مدينة
الخبر”

إعداد الطالب /

عبد الرحمن علي الشهري

إشراف /

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) الركيزة الأساسية التي تضمن سلامة المعرفة البشرية ومصداقيتها. إذ يُعرّف القحطاني (2022) أخلاقيات البحث بأنها "مجموعة القواعد والمبادئ التوجيهية التي تحدد السلوك القويم للباحث طوال فترة إعداد الدراسة، بدءاً من اختيار الفكرة وحتى إعلان النتائج" (ص. 15). وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي في توفير بيئة تثق بمخرجات البحث وتدعم التراكم المعرفي السليم. ويؤكد بدوي (2021) على أن الضوابط الأخلاقية تشكل عماد المنهجية العلمية في الدراسات الإدارية، إذ بدونها تفقد النتائج قيمتها التطبيقية.

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الباحث من فهم المبادئ الأخلاقية العامة وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع إسقاط هذه المبادئ بشكل عملي وتطبيقي على بحث بعنوان: "أثر كفاءة فريق المشروع في نجاح المشاريع في الشركات الصناعية في مدينة الخبر".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب الأخلاقيات ضرورة قصوى في البحث العلمي لعدة أسباب رئيسية، نذكر منها:

- مصداقية النتائج وجودتها: إن التزام الباحث بالأخلاقيات يضمن خلو دراسته من التلاعب، مما يجعل النتائج مرجعاً موثقاً يمكن للمصانع والشركات البناء عليه لتطوير فرق عملها.
- حماية المجتمع: تساهم الأخلاقيات في منع الممارسات الضارة وتوجيه البحوث نحو حل المشكلات الحقيقية للمجتمع الصناعي، دون إلحاق الأذى بالمنشآت أو الأفراد المشاركين.
- موثوقية البحث العلمي: توجد علاقة طردية مباشرة بين أخلاقيات الباحث وموثوقية البحث؛ فكلما زادت النزاهة والشفافية في جمع البيانات وتحليلها، ارتفعت موثوقية الدراسة (Reliability) وقابليتها للتعميم في

البيئة الصناعية بمدينة الخبر. وقد أشار الشمري (2023) إلى أن كفاءة فرق العمل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالالتزام الأخلاقي في جميع مراحل البحث الميداني.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تتعدد المبادئ الأخلاقية التي يجب على الباحث اتباعها، ومن أبرزها:

3.1 الأمانة العلمية

وتعني عزو الجهود لأصحابها بدقة، وعدم نسبة أفكار الآخرين للذات. مثال: توثيق الاقتباس من دراسة سابقة حول "كفاءة الفريق" بشكل صحيح، دون إغفال اسم المؤلف الأصلي.

3.2 النزاهة الموضوعية

وتعني التجرد من الأهواء الشخصية وعدم توجيه نتائج البحث لدعم فرضية معينة دون دليل. مثال: إذا أظهرت البيانات أن كفاءة الفريق لم تؤثر في نجاح مشروع معين، فينبغي على الباحث ذكر ذلك بنزاهة، وعدم تغيير البيانات لتتوافق مع هواه.

3.3 السرية

وتعني التعهد بحماية هوية المشاركين والمعلومات الحساسة الخاصة بالشركات. مثال: عدم نشر أسماء الشركات الصناعية في الخبر أو أسماء مدراء المشاريع الذين شاركوا في الاستبيان، والرمز لهم بـ (شركة أ، شركة ب).

3.4 الموافقة المستنيرة

وتعني إعلام المشاركين بطبيعة البحث وأهدافه، وحريتهم في الانسحاب قبل البدء في جمع البيانات. مثال: إرفاق ديباجة في مقدمة الاستبيان تشرح للموظف هدف الدراسة، وتطلب موافقته على المشاركة اختياريًا.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون تحديات وقضايا أخلاقية تستوجب الحذر، ومن أهمها:

4.1 الانتحال العلمي (Plagiarism)

وهو سرقة أفكار أو نصوص الآخرين وتقديمها كعمل أصلي. مثال واقعي: نسخ فقرة كاملة تشرح "أبعاد نجاح المشاريع" من رسالة ماجستير أخرى، ووضعها في البحث دون إعادة صياغة أو توثيق.

4.2 تزوير البيانات (Data Falsification)

وهو التلاعب ببيانات الدراسة أو اصطناع إجابات وهمية. مثال افتراضي: قيام الباحث بتعبئة 50 استبياناً بنفسه، نيابة عن مهندسي المشاريع في الخبر، للحصول على حجم عينة مطلوب.

4.3 التحيز (Bias)

وهو تصميم أدوات البحث أو تفسير النتائج بطريقة تخدم رأياً مسبقاً. مثال: اختيار الشركات الناجحة فقط في الخبر وتجاهل المتعثرة، لإثبات أن فريق العمل كفء دائماً.

4.4 انتهاك الخصوصية

ويتمثل في كشف أسرار تجارية أو بيانات مالية داخلية للمؤسسات الصناعية دون إذن رسمي. مثال: نشر تفاصيل ميزانيات المشاريع الفاشلة للشركات، مما يضر بسمعتها السوقية.

4.5 تضارب المصالح (Conflict of Interest)

وهو وجود مصلحة شخصية أو مالية تؤثر على موضوعية الباحث. مثال: أن يكون الباحث مستشاراً في إحدى الشركات الصناعية بالخبر، ويقوم بمدح كفاءة فرقها في البحث لرفع أسهم الشركة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع العملية البحثية لمجموعة من الضوابط المؤسسية والدولية لضمان التنظيم والانضباط:

- لجان أخلاقيات البحث (IRB): تلعب هذه اللجان دور صمام الأمان؛ إذ تراجع خطط البحوث قبل تنفيذها، للتأكد من حماية حقوق المشاركين البشريين، وعدم وجود أي أضرار مادية أو معنوية عليهم.
- المعايير الدولية (مثل دليل APA): يضع جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association, 2020) معايير صارمة ليس فقط للشكل والتوثيق، بل لتجنب التحيز اللغوي، وحماية الملكية الفكرية، وتحديد مسؤوليات المؤلفين.
- أهميتها: تكمن أهمية هذه اللوائح في مأسسة الأخلاق، بحيث تصبح معايير واضحة وقابلة للقياس، تحمي الباحث والمبحوث والجامعة على حد سواء.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيقاً على بحث: "أثر كفاءة فريق المشروع في نجاح المشاريع في الشركات الصناعية في مدينة الخبر"، سيتم الالتزام بالخطوات الأخلاقية التالية:

- آلية جمع البيانات: سيتم توزيع الاستبيان إلكترونياً وبشكل رسمي، عبر خطابات موجهة لإدارات الموارد البشرية وإدارات المشاريع في المصانع المستهدفة في مدينة الخبر، مع توضيح الهدف الأكاديمي الصرف للدراسة.
- الحفاظ على السرية: التعهد التام للمشاركين (مدراء مشاريع، مهندسين، فنيين) بأن إجاباتهم ستُعامل بسرية مطلقة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وسيتم تشفير البيانات، وحذف أي مؤشرات تدل على هوية الأفراد أو المصانع.
- الموافقة المستنيرة: سيتضمن الجزء العلوي من الاستبيان نصاً صريحاً يوضح: "مشاركتكم في هذا الاستبيان تطوعية، والبدء في الإجابة يُعد موافقة منكم على استخدام البيانات في البحث الأكاديمي".
- المخاطر المحتملة والتعامل معها: قد يخشى بعض الموظفين من أن تؤثر إجاباتهم (خاصة إذا كانت تقيم كفاءة الفريق أو نجاح المشروع بالسلب) على أمنهم الوظيفي. وللتعامل مع هذا الخطر، تم تصميم الاستبيان ليكون مجهول الهوية بالكامل (Anonymous)، فلا يُطلب اسم الموظف ولا بريده الإلكتروني.

7. الخاتمة

توصل هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد إجراءات شكلية، بل هي جوهر العمل الأكاديمي؛ فبدونها تفقد المعرفة قيمتها ومصداقيتها. إن الالتزام بالأمانة والسرية والموضوعية هو الضامن الحقيقي لتقديم دراسة علمية رصينة حول الشركات الصناعية في مدينة الخبر، بما يحقق التوصيات التي دعا إليها كل من بدوي (2021) والشمري (2023) في سياق الدراسات الإدارية والمشاريع الصناعية.

ويوصي التقرير بضرورة تمسك الباحثين بالمعايير الأخلاقية في كافة الدراسات المستقبلية، لضمان إحداث تنمية وتطوير حقيقي مبني على أسس علمية صادقة ونزيهة، وفقاً للمبادئ التي وضعتها جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association, 2020).

8. المراجع

بدوي، أ. س. (2021). منهجية البحث العلمي وضوابطه الأخلاقية في الدراسات الإدارية. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 15(2)، 45-68.

الشمري، ف. ت. (2023). إدارة المشاريع الصناعية: كفاءة الفريق وأثرها على الأداء. الدار الجامعية للنشر.

القحطاني، س. م. (2022). أخلاقيات البحث العلمي: الأسس والمعايير. دار المناهج للنشر والتوزيع.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.)